سعد النكرة توكيد لها وليس المعنى ان التوكيد يوافق النكرة في التنكير لان
الفاظ التوكيد كلها معارف بعضها بالاضافة وهو النفس والعين وكل وكلا
وكلتا وبعضها بالعلمية الجنسية وهو اجمع وجمعا وجمعهم وجمع وتوابعها ومقابل
قول البصريين ما ذهب اليه الكوفيون فانهم اجازوا تاكيد النكرة قال ابن هـ
هشام وهو الصحيح حيث كان المؤكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحا
طة نحو اعتكفت اسبوعا كله وقول الشاعر يا ليت عدة حول كله
رجب وقول صمت زمانا كله لان النكرة غير محدودة ولا صمت شهرا
نفسه لان التوكيد ليس من الفاظ الاحاطة ثم محل الخلاف هو التو
كيد المعنوي ليست مستقلة فلو عطفت لكان كعطف الشي على نفسه وهذا
ايضا خاص بالتوكيد المعنوي اما اللفظي فانه يعطف بعض الفاظه على
بعض نحو والله ثم والله وقوله هنالك من دونها [illegible] والبعد
لا يتطوف متبوعه لانه يصير كقطع الشي عن نفسه ولان الفاظ التوكيد مستقلة
مستغنية عما تقدم عليها ومن وجوه المخالفة انه لا يجوز حذف المؤكد غالبا واقامة
التوكيد مقامه كما يفعل في الصفة فلا يجوز قام اجمعون ولا جاء اجمعون لان الغرض
من التاكيد هو تمكين الشي المؤكد وليس كذلك الصفة في مثل جاء العاقل العطف
وهو لغة الرجوع والانعطاف ويطلق اصطلاحا بمعنيين احدهما المعنى المصدري
والثاني المعنى الاسمي الشامل لعطف البيان وعطف النسق وعرف المصنف كلا
منهما عطف بيان بدا بذلك لان اصله العطف فاذا قلت جا اخوك زيد فالا
هل اخوك هو زيد في تقدير حرف العطف والضمير واقيم الاسم مقام ذلك
وبذلك لا يكون في غير الاسما الظاهرة نقله من البسيط قاله ابو حيان
لا يصح متبوعه اى الذي يحصل بالاجتماع مع متبوعه من الايضاح والبيان
ما لا يوجد في المتبوع وحده فلا يشترط في عطف البيان ان يكون في حد كالة
او صح من المتبوع بل ذلك هو الغالب اقسم بالله ابو حفص عمر هذا
من بيت مشطور الرجز وبعده ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم
ان كان فجر يروى هذا الشعر لاعرابي قاله لسيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان ناقتي نقبت اي رق خفها فاحملني على غيرها فقال له سيدنا عمر
كذبت ولم يحمله ثم حمله سيدنا على بعير وكساه لما تبين له صدقه صديد

هو

هو صديد وهو ما يسيل من اجساد اهل جهنم وقد يجي عطف البيان لغير التخصيص
والايضاح كالمدح ومنه قول الشاعر [illegible] ان البيت الحرام عطف
بيان على الكعبة في قوله تعالى جعل الكعبة البيت الحرام
لمجرد المدح وعطف النسق بفتح السين اسم مصدر بمعنى اسم جي به
المفعول يقال نسقت الكلام انسقه اي عطفت بعضه على بعض واما المصدر
بالتسكين اخرج ما عدا المحدود من التوابع قيل عليه انه لا يخرج النعت
المعطوف نحو زيد العاقل والعالم واطلاق النعت عليه لان المعطوف
على النعت نعت على انه بيان او بدل قال في التصريح وليس لنا
عطف بيان يتبع [illegible] هذا حكاه الكوفيون القائلين بانه عطف
نسق بناء على ان اي من حروف العطف عندهم قال ابو حيان وجعلها
حرف عطف مستلزم مخالفة النظائر من وجهين احدهما ان حرف العطف
المعطوف به في غير توكيد او صفة ان لا يطرد حذفه واي بخلاف
ذلك فانك ان تقول مررت بغضنفر اي اسد او تقول بغضنفر اسد
ويستغنى عن اي استغناء مطردا اما الثانية واما الاولى فليست عا
طفة اتفاقا لان حرف العطف لا يتقدم على المعطوف لمطلق الجمع
اي الجمع بين المتعاطفين في الحكم المطلق فقط لم من غير تقييد في معنى
التفسير للاطلاق واضافة مطلق للجمع من اضافة الصفة للموصوف فلا
فرق بين مطلق جمع وجمع مطلق بحسب اللغة واما تفرقة الفقها بين مطلق
ما وما مطلق فانها هي اصطلاح لا مشاحة فيه للترتيب اي كون ما
بعدها واقعا بعد ما قبلها ولو في الذكر فدخل في ذلك عطف المفصل على
المجمل ومعنى التعقيب هو ان يكون ما بعدها واقعا عقب وقوع ما
قبلها من غير مهلة وتراخ لكن ذلك التعقيب في كل شي بحسبه و
[illegible] ذلك الترتيب مع التعقيب فان الترتيب ملازم له قد يكون التعقيب
يغني عنه واجيب بانه نص عليه ليعلم اعتباره في الوضع [illegible] قال
في المغني وان كانت مدة متطاولة وتقول دخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم
في البصرة ولا بين البلدين [illegible] لا يخفى ان يجي الياس بسبب الهلاك
فيكون متقدما عليه والاية افادت تاخره عنه فهنا من عكس الترتيب ثم

Copyright © King Saud University